

أسلوب النفي وأدواته

• النفي أسلوب لغوي تحدده مناسبات القول، وهو أسلوب نقض وإنكار يستخدم لدفع ما يتردد في ذهن المخاطب.

• ويؤدى النفي في اللغة العربية بأدوات هي:

• لا، ما، إن، لم، لمّا، لن، ليس، لات.

• ما :

- حرف يستعمل لنفي:
- ١- الجملة الاسمية:
- إذا نفت الجملة الاسمية إما أن تكون عاملة عمل (ليس)، مثل:
ما سهرك بعد منتصف الليل مفيداً.
- ولا تعمل عملها إلا بتوفر شروط، هي:
- **الأول:** ألا يزداد بعدها " إن " فإن زيدت بطل عملها، نحو: (ما إن زيد قائم).
- **الثاني:** ألا ينتقض النفي بإلا، نحو: (ما زيد إلا قائم).
- **الثالث:** ألا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور، نحو: " ما قائم زيد "، فلا تقل: " ما قائماً زيد " .
- **الرابع:** ألا تتكرر " ما "، فإن تكررت بطل عملها، نحو: " ما ما زيد قائم ".

- وإما أن تكون غير عاملة، نحو:
- ما سهرُك بعد منتصف الليل مفيدٌ.

٢- الجملة الفعلية:

- ذات الفعل الماضي، نحو: ما ندم من استشار.
- ذات الفعل المضارع، نحو: ما يغضبُ المؤمن ربّه.
- وليس لها أثر إعرابي في الفعل.
- وتفيد النفي المحض، ودلالة السياق الزمانية معها مستفادة من صيغة الفعل.

• حرف يستعمل لنفي:

١- الجملة الاسمية:

أ- تستعمل لنفي الواحد:

• إما أن تكون عاملة عمل (ليس) بشروط، هي:

١- أن يكون الاسم والخبر نكرتين، نحو (لا رجلٌ أفضلٌ منك).

٢- ألا يتقدم خبرها على اسمها، فلا تقل: (لا قائماً رجلٌ).

٣- ألا ينتقض النفي بإلا، فلا تقل: (لا رجلٌ إلا أفضلٌ من زيد).

• أو تكون غير عاملة دون شروط.

٢- تستعمل لنفي الجنس:

• وتكون حينئذٍ عاملة عمل (إنّ)، ولا يكون اسمها وخبرها إلا نكرة. نحو: (ذلك الكتاب لا ريب فيه).

• لا حول ولا قوة إلا بالله.

• لا غلامَ رجلٍ حاضرٌ.

٢- لنفي الجملة الفعلية:

- ذات الفعل المضارع، ولا تؤثر شيئاً في إعراب الفعل، مثل:
- لا يستقيم الظلُّ والعودُ أعوجُ.
- وينفى بها الفعل الماضي بشرط تكرارها:
- (فلا صدقَ ولا صلّى).
- فإنَّ المنبَتَّ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى.
- أو تكون معطوفة على نفي سابق، مثل:
- ما جاء الضيفُ ولا اعتذرَ.
- إذا لم تكرر (لا) مع الماضي، أو لم تعطف على نفي سابق فمعناها الدعاء، مثل: لا نامتُ أعينُ الجبناء.

• إن :

• أداة نفي تدخل على:

١ - الجملة الاسمية:

• مثل قوله تعالى: (إن الكافرون إلا في غرور). (إن كل نفس لما عليها حافظ).

٢ - الجملة الفعلية:

• مثل قوله تعالى: (إن أردنا إلا الحسنى). (وتظنون إن لبئتم إلا قليلاً). (إن يقولون إلا كذباً).

• وأغلب استعمالها في القصر، وتستعمل في غيره: (قل إن أدري أقرب ما توعدون).

• لَمْ وَلَمَّا :

- هما أداتا نفي مختصتان بالفعل المضارع، ومعهما يدلّ الفعل على نفي وقوع الحدث في الماضي، ويكون المضارع بعدهما مجزومًا. إلا أنّ هناك فرقًا بين قولنا: **لم يفعلْ**، وقولنا: **لمّا يفعلْ**.
- **لم يفعلْ**: تدلّ على نفي وقوع الحدث في الماضي المنقطع. وإن أريد بها الزمن القريب من الحال زيدت عليها (ما)، نحو: **ما لم تفعلْ**.
- **ولمّا يفعلْ**: تدلّ على نفي وقوع الحدث في الماضي القريب من الحال أو المتصل به.

- حرف نفي ونصب، يختص بالدخول على الفعل المضارع.
- التأثير الإعرابي: ينصب الفعل المضارع بعده.
- الزمن: ينفي حدوث الفعل في المستقبل نفيًا مؤكدًا.
- مثالها: (لن تتألوا البرَّ حتى تتفقوا مما تحبون).

• أَيْسَ:

- هي أداة نفي مختصة بالجملة الاسمية، وهي عاملة عمل (كان).
- مثالها: ليس الطالبُ مهملاً.

• لَاتٌ:

- هي حرف نفي من المشبهات بـ (ليس). زيدت عليها تاء التانيث مفتوحة. يختص بنفي الجملة الاسمية.
- التأثير الإعرابي: يرفع المبتدأ اسمًا له وينصب الخبر خبرًا له.
- التأثير المعنوي: ينفي اتصاف المبتدأ بالخبر.
- شروط عملها:
- أن يكون اسمها وخبرها من ألفاظ الزمان نحو: (الحين، الوقت، الساعة، الأوان، الزمان، الغداة، اللحظة).
- اختصت بأن لا يذكر معها الاسم والخبر معًا، بل يذكر الخبر، ومنه قوله تعالى: **(ولاتٍ حينٍ مناصٍ)**.
- ندم البغاة وولات ساعة مندم **والبغي مرتع مبتغيه وخيم**

• غَيْرُ:

- اسم يدل على نفي الاسم الذي يأتي بعده (المضاف إليه)؛ لأن (غير) ملازمة للإضافة ويعرب بحسب موقعه في الجملة رفعًا ونصبًا وجرًا بشرط ألا تقدر بـ (إلا).
- نحو قوله تعالى:
- ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾.